Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاء القدر القادر ، وكذلك رأينا محمدا مثال الأب يوم ولد له إبراهيم ، ومثال الأب يوم ذهب عنه إبراهيم .

ما يتمنى طفل – لو جاز أن يتمنى الأطفال – أبوة أرحم ولا أذكى من هذه الأبوة فى الحالتين . .

بل كان محمد مثال الأب حيثما كان له نسل قريب أو بعيد ، وذكر أو أنثى ، وصغير أو كبير .

أرأيت إلى الحسن بن فاطمة وقد دخل عليه فركب ظهره وهو ساجد فى صلاته ؟ . .

إن النبى فى صلاته لهو النبى فى مقامه الأسنى . وإن النبى فى مقامه الأسنى ليشفق أن يشغل الصبى عن لعبه فيطيل السجدة حتى ينزل الصبى عن ظهره غير معجل . ويسأله بعض أصحابه : لقد أطلت سجودك ؟ . . فيقول : إن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله !

أرأيت إلى فاطمة تدخل البيت أشبه الناس مشية بمشية محمد ؟ . .

أرأيت إلى حنان يفيض على القلب كحنانه حين يرى فتاة تشبه أباها فى مشيته وسمته ! . .

تلك فاطمة بقية الباقيات من الأبناء والبنات ، يختصها النبى بمناجاته فى غشية وفاته : إنى مفارق الدنيا فتبكى . إنك لا حقة به فتضحك . . . فى هذا الضحك وفى ذلك البكاء على برزخ الفراق بين الدنيا والآخرة أخلص الود والحنان بين الآباء والأبناء .

سرَّها بنبوتّه ، وسرَّها بأبوتّه ، فضحكت ساعة الفراق لأنها ساعة الوعد باللقاء . .

وكذلك فارق الدنيا أكرم الأنبياء وأكرم الآباء .